جمالية البديع في أنظمة تصاميم المنتجات الصناعية

أ. م .د . لبنى أسعد عبد الرزاق
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص :

يهتم هذا البحث بدراسة أهمية توظيف فنون البلاغة العربية في العملية التصميمية بعدها لغة قادرة على توليد المعاني ، مما يؤثر على ردود افعال المستخدم تجاهها وتأويله لها بما يحقق كثرة في المعاني والدلالات التي يطلقها هذا المؤول والمتولدة عن النص التصميمي للمنتج الصناعي ذاته . تناول الفصل الاول مشكلة البحث التي تجلت بالتساؤل التالي : ما مدى العلاقة الترابطية البنائية ما بين البديع وهو فن لغوي وبين توظيفه في تصاميم المنتجات الصناعية؟

وناقش البحث البديع واقسامه كونه فن من فنون البلاغة العربية وبيان جماليته في الأنظمة التصميمية ، وصولاً الى مجموعة من النتائج التي أظهرت جمالية المحسنات المعنوية والتي ترجمت في وظيفة التصميم ، آما فيما يخص المحسنات اللفظية فقد وظفت وفق ارتباطها بالشكل.

وبهذا توضحت قوة العلاقة ما بين بلاغة اللغة العربية والإبداع في التصميم كون التصميم لغة ومن الممكن توظيف المفاهيم البلاغية فيه , ومنها علم البديع كونه العلم الذي يوشح به الكلام بأوجه الحسن والجمال .

الفصل الاول: مشكلة البحث والحاجة اليه

1-1مشكلة البحث

مما لا شك فيه أن اللغة عملية تواصل وأتصال ما بين الجماعات البشرية ، وللغة قواعدها وأسس بنائها ، ولها فنونها التي أحتوتها البلاغة بعلومها الثلاث ، علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، ولها محسناتها اللفظية والمعنوية والتي يضمها علم البديع.

وبما إن التصميم وسيلة إتصال ما بين المنتج والمستخدم فهو لغة ، وهذه اللغة لابد لها من أن تحمل مقومات أساسية ومن هذه المقومات المحسنات البلاغية التي لها

تأثيرها في الجانب الجمالي والوظيفي للتصميم ، لذلك نرى أنه من الممكن الكشف عن وجود فنون بلاغية في لغة التصميم مثل البديع ودراسة إمكانية تطبيقهُ في تصميم المنتجات الصناعية ، لذا لابد من التركيز على مفهوم البديع وعدّه فناً جديداً يطرح نفسه ضمن العملية التصميمية وعليه يكون التساؤل التالي :-

س/ ما مدى العلاقة الترابطية البنائية ما بين البديع كفن لغوي وبين توظيفه في تصاميم المنتجات الصناعية ؟

1- 2 أهمية البحث:-

يمثل البديع العلم الذي يوشح به الكلام بأوجه الحسن ، وقد يكون ذلك الحسن من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وعليه فهو في التصميم العلاقة الجمالية لأساسيات النظام التصميمي للمنتج الصناعي ، من خلال كونهُ لغةً فاعلة ً في التصميم , إذ يقترب فيها البديع من العلاقات الدلالية في وشائجها ، والتي تُحدث تقابلاً دلالياً ونغمياً في صياغة جمالية الانظمة التصميمية للمنتج الصناعي ، وذلك يتم بفعل القوة المؤثرة في النص التصميمي ومن ثم يؤول الأمر إلى توصيفه أداة في خلق الأفكار داخل النظام التصميمي، وبهذا فإن المصمم الصناعي قد وضع البديع في التصميم بأسمى أفكاره.

ونجد أن فن البديع هو المبدأ الأكثر إغناءاً والتصاقاً بالتصميم ، وذلك بسبب تأصل المعنى في إدائه , فالمصمم الصناعي سعى إلى التعبير من خلاله عن الفكرة بوصفها الوسيلة الأكثر دقة وطواعية في التصميم.

لذلك تنبع أهمية البحث كونه إضافة معرفية لذوي الاختصاص في مجال التصميم الصناعي ولابد من تأشير الأسس البلاغية ، وتحديدها وتوصيفاتها ضمن الإطار البلاغي أو الأدبي والفني لفن البديع لكي يكون كاشفاً عن أهميته في جمالية الأنظمة المتبعة في العملية التصميمية للمنتجات الصناعية .

1-3 هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى:-

1. التوصل إلى مرتكزات تصميمية يتحقق فيها توظيف فن البديع كصيغة تصميمية جديدة ، بشكل يخدم العملية التصميمية للمنتجات الصناعية.

4-1 حدود البحث :- منتجات الشركة العالمية للأثاث (المكتبات الجدارية) ذات المنشأ التركي والمصنعة عام 2012.

5-1 تحديد المصطلحات

1. الجمال : الجمال مصدره الجميل ، والفعل جمَّل وقوله تعالى عز وجل (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ، اي بهاءُ وحُسن ، والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث (ان الله جميل يحب الجمال) ، اي حسن الافعال كامل الاوصاف).[1]

ويؤكد (الفارابي) على لفظة الاجمل لا فرق ان يقال انفع في غاية فاضلة وبين ان يقال انفع واجمل ، فأن الانفع والاجمل هو بالضرورة لغاية فاضلة[2] ،علم الجمال في الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته.

الجمال : لغةً هو ((الحسن ، و قد جمل الرجل – بالضم – جمالاً ، فهو جميل ، والمرأة الجميلة ، وجملاء أيضاً – بالفتح و المد))[3] .

الجمال اصطلاحا : ((هو علم نظريات المعرفة الحسية))[4] .

الجمال فنيا : ((هو وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا))[5].

الجمال (فلسفياً) : ((جملة السمات المشتركة التي تتلاقى في إدراك كل الأشياء التي تشير الى الانفعال الجمالي والتي ينطبق عليها هذا التوصيف بالذات))[6].

<u>التعريف الاجرائي للجمال :-</u> هو الهدف الذي يبتغيه المصمم لحاجة جمالية وظاهرة ديناميكية والبحث عن الكمال بلغة تعبيرية من خلال علم البديع.

2. البديع

جاء في لسان العرب [7] (بدع) : بدع يبدعه بدعاً وابتدعه : انشأه وبدأه و البديع : الشيء الذي يكون أولاً، والبديع المحدث العجيب ، وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال، سابق وهذا المعنى البديع نراه مقارباً لمعنى التصميم.

والبديع : المحدث العجيب ، والبديع : المبدع . وابتدعت الشيء : اخترعته لا على مثال ، والبديع : من اسماء الله تعالى لإبداعه الاشياء واحداثه إياها ، وهو البديع الاول قبل كل شيء ، وسقاه بديع : جديد ، وكذلك زمام بديع ....وحبل بديع : جديد . والبديع : المبتدع والمبتدع وأبداع الشيء : جاء بالبديع ، ولا يخرج معنى كلمة البديع في المعاجم

الأخرى عن معنى الجدة والبراعة [8] ، وفي القرآن الكريم قوله تعالى : بديع السموات والارض واذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون "[9] ، وقوله :" بديع السموات والارض أنى له يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ، وخلق بكل شيء عليم "[10].

3. **النظام**

النظام في اللغة : يقول ابن منظور ،النظم، التأليف، نظمه نظما، وانتظاما ونظمه، فانتظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في سلك ، والتنظيم مثله ،ومنه نظمت الشعر ونظمته، ونظم الامر على المثل وكل شيء قرنته باخر او ضممت بعضه الى بعض، فقد نظمته ... والنظام ما نظمت فيه الشيء ...والانتظام : الاتساق[11]

ويعرفه (ابن الحسن) النظام بقوله، ونظمت الخرز نظما، ونظمت الشعر وغيره.

النظام اصطلاحا: هو صيغة تقدم توضيحها للعلاقات الثابتة بين الظواهر[12]، وكذلك هو عبارة عن فروض او قول تترتب لواسطته معرفتنا للعلاقات[13]، والنظام ، اصطفاف لعلاقات لا توصف احداها الا بغيرها، ولا تظهر وحدها ويؤثر فيها ما يجاورها، وهو على صور عدة نجده قبليا بنظم بيولوجية وبيئية ونجده مؤسساً بإدارة فردية ،وتنتهي جماعية ،ولا يخلو النظام من تعسف بعضه ايجابيا بمثل الضرورة في نسبية واقعها.

<u>التعريف الاجرائي:-</u> النظام في التصميم الصناعي هو الاساسيات المستثمرة او المتحققة في بناء العملية التصميمية للمنتج الصناعي.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول

مقدمة عن البديع في اللغة العربية

مما لاشك فيه أن البلاغة العربية تتألف من علوم ثلاثة هي :- المعاني ، والبيان ، والبديع ، وميدان البلاغة الذي تعمل فيه علومها الثلاث متظافرة هو نظم الكلام وتأليفه على نحو يخلع عليه نعوت الجمال ، لذا فإن البلاغة هي التي تكشف للإنسان المتعلم عن العناصر البلاغية التي ترتقي بالتعبير صعوداً نحو الكمال الفني ، كما تضع بين يديه الأدوات التي يستطيع التمرس والتدريب عليها في أن يأتي بالكلام البليغ ، وهي في الوقت ذاته جزء مكمل للثقافة[14].

ومن ثم ارتبطت العلوم الثلاث ببعضها لأن كلا منها يكمل الآخر، ولذا فإن الكلام إذا كان غير مطابق لمقتضى حال السامع ، أو كان خفي الدلالة صار البديع غير واضح ، ومن هنا فإن تعريف البلاغيين لعلم البديع لم يأتِ من فراغ ، حين قالوا أن البديع : علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ، ووضوح الدلالة [15].

وأول من دون كتاب البديع أبن المعتز وقدامه بن جعفر[16].

وأما مصطلح البديع بمعناه الفني فقد ذكر الجاحظ (25هـ) أن الرواة أول من اطلقهُ على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية وعلى بعض الصور البيانية التي يأتي بها الشعراء في اشعارهم فتزيدها حُسناً وجَمالاً [17] .

لكن أبا فرج الاصفهاني ذكر أن الشاعر العباسي مسلماً بن الوليد (208هـ) كان أول من أطلق هذا المصطلح ، وهو أول من قال الشعر المعروف بالبديع ، ولقب هذا الجنس البديع واللطيف وتبعه فيه جماعة ، وأشهرهم فيه أبو تمام الطائي فإنه جعل شعرهُ كله مذهباً واحداً فيه[18] .

كان شعراء العصر العباسي قد أكثروا في أشعارهم من الصور البيانية والتي سميت بالبديع، وهذه ظاهرة ليست غريبة بعد أن خرج العرب من جزيرتهم واتصلوا بباقي الأمم، ودخل الترف مجتمعهم الجديد وتأنقوا في حياتهم ، وكان لابد من أن يصطبغ أدبهم بهذه الصبغة وان يكثر الشعراء من البديع [19].

لذا نود ان نقول إذا كان علم المعاني يبحث في صميم المعنى المراد من خلال مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وعلم البيان يبحث في صميم المعنى المستهدف عن طريق أدائه بأساليب مختلفة واضحة بعد مراعاة شروط المعاني ، فإن علم البديع يبحث في إخراج هذا المعنى في صورة مدبجة جميلة ، ولذا سُمي بالمحسنات البديعية.

ان التصميم إبداع وهو تخطيط عملٍ وتنظيمهُ وتنسيقهُ وتحديد سياقه لإخراج عمل ما , في وسط ناقل على وفق مفاهيم الغرض والقياس[20] .

والبديع هو فن تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرائق تزيين[21] الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حُسنا وقبولاً بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها وضوح الدلالة على المراد[22] .

وقد ركز بعض علماء البلاغة على جانب التزيين في هذا العلم وجعله ثانوياً في التعبير البلاغي ، في حين ركز آخرون على جانب الخلق والإبداع فكان أساسياً وجوهرياً في التعبير البلاغي، لا ضرباً من الكماليات , **لذا تتضح هنا قوة العلاقة مابين بلاغة اللغة العربية والإبداع الفني في التصميم من خلال عدّ التصميم لغة إذ أنه من الممكن أن توظف هذه المفاهيم البلاغية للغة العربية في التصميم ومنها فن البديع .**

إذن علم البديع هو العلم الذي يوشح به الكلام بأوجه الحسن ، وقد يكون ذلك الحسن من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وعليه قسَم البلاغيون مباحث هذا العلم إلى قسمين هما:-

<u>أولا: المحسنات المعنوية :-</u> وهي ما يرجع الجمال فيها الى تحسين المعنى ، وإن كان بعضها لا يخلو من تحسين اللفظ ، ومن المحسنات المعنوية المطابقة ومراعاة النظير، والارصاد وهو:- أن يذكر قبل تمام الكلام شعراً كان أو نثرا ، والمشاكلة وهي أن يستعير المتكلّم لشيء لفظاً لا يصح اطلاقه على المستعار له إلاّ مجازاً وانما يستعير له هذا اللفظ لوقوعه في سياق ما يصح له ، والمزاوجة وهي المشابهة وذلك بأن يزاوج المتكلّم ويشابه بين أمرين في الشرط والجزاء فيرتب على كل منهما مثل ما رتب على الآخر ، والعكس والرجوع والتورية وتسمّى ايهاماً وهي أن يكون للّفظ معنيان قريب وبعيد فيذكره المتكلّم ويريد به المعنى البعيد الذي هو خلاف الظاهر، ويأتي بقرينة لا يفهمها السامع غير الفطن ، فيتوهّم انّه أراد المعنى القريب ، والاستخدام وهو أن يكون للّفظ معنيان فيطلقه المتكلّم ويريد به أحد المعنيين ثم يذكر ضميره ويريد به المعنى الآخر، واللف والنشر وهو: أن يذكر أموراً متعددة ثم يذكر ما لكل واحد منها من الصفات المسوق لها الكلام ، من غير تعيين اعتماداً على ذهن السامع في إرجاع كل صفة إلى موصوفها ، والجمع والتفريق والتقسيم ، والجمع مع التفريق ، والجمع مع التقسيم ، والجمع مع التفريق والتقسيم وهو أن يجمع المتكلّم بين أمرين أو أكثر في حكم واحد ، والتجريد وهو أن ينتزع المتكلّم من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة، وذلك لأجل المبالغة في كمالها في ذي الصفة المنتزع منه حتى كأنه قد صار منها إذ يمكن أن ينتزع منه موصوف آخر ، والمبالغة والمذهب الكلامي وهو أن يؤتى لصحة الكلام بدليل مسلّم عند المخاطب وذلك بترتيب المقدمات المستلزمات للمطلوب ، و حسن التعليل وهو أن يأتي البليغ بعلة طريفة لمعلول علّته شيء آخر ، والتفريغ ، و تأكيد المدح بما يشبه

الذم ، والاستتباع ، والإدماج ، والتوجيه ، والهزل الذي يراد به الجد ، وتجاهل العارف والقول بالموجب و الاطراد وهو أن يشرع المتكلّم في موضوع ثم يخرج منه قبل تمامه إلى موضوع آخر، ثم يرجع إلى موضوعه الأول [23] **ويمكن ترجمتها بالتصميم ومدى إرتباطها بالوظيفة التي يؤديها المنتج الصناعي .**

ثانياً : المحسنات اللفظية :- هي ما يرجع الجمال فيها إلى اللفظ[24]، أي اللفظ قصداً وإلى المعنى غرضاً ، لأنه كلما عبر عن معنى بلفظ حسن أي أستُحسِن معناهُ تبعاً[25].

ومن اللفظي : الجناس وهو تشابه اللفظين في النطق في أداء المعنى ورد العجز على الصدر، و السجع هو الكلام المقفى إذ يتألف أواخر الكلام على نسق كما تأتلف القوافي، والموازنة ، والقلب ، والتشريع ويسمّى (التوشيح) و(ذا القافيتين) أيضاً وهو بناء البيت على قافيتين أو أكثر، يصح الوقوف على كلّ واحد منها ، ولزوم مالا يلزم ويسمّى الالزام والتضمين وأصل المحسن في هذا كله ان تكون الألفاظ تابعة للمعاني[26]، ويمكن ترجمتها بالتصميم من خلال الشكل والاخراج النهائي للمنتج الصناعي .

وبعد توضيح علم البديع في البلاغة العربية وطبيعته علماً ومفهوماً ، لغرض توظيفه ضمن العملية التصميمية ومعرفة الكيفية التي يمكن ان يوظف بها ومعرفة جماليته في النظام التصميمي للمنتج الصناعي ، وعليه فأن هذا الفن وتطبيقاته في التصميم الصناعي ذو فائدة وكفاءة عالية مؤثرة في شكل المنتجات الصناعية التابعة لهذا الفن ، إذ يكون تصميم هذهِ المنتجات الصناعية ناتجاً عن تأثير مشاعر المصمم الصناعي ذاتهُ ، وتكون خاضعة وموجهة مباشرةً للشكل الخارجي أو الهيئة العامة للمنتج ومن ثم وضع الأفكار بطريقة جديدة وغير متوقعة , إذ يتحقق من خلالها الشكل النهائي للمنتج بطريقة مؤثرة ، وهنا يمكن أن يأخذ هذا الفن بمبدأ مفاده أن فكرة تصميم المنتجات الصناعية المعتمدة فن البديع نشوئها من خلال الحدس الداخلي للمصمم ، فهو يصمم انطلاقاً من مشاعر خاضعة وموجهة للشكل والمضمون ، وأنه يضع تصورات مسبقة بأسلوب فني جديد ، وعدّه مرحلة من مراحل العملية التصميمية ، وبهذا سوف يحقق شكل المنتجات الصناعية علاقات إبداعية متميزة بالإبداع والتنسيق .

المبحث الثاني

جمالية البديع في الانظمة التصميمية

مما لاشك فيه اختلاف وتباين الكثير من الآراء في ماهية الجمال وهل هو صورة؟ أم تصور؟ وما هي ارتباطاته بالمنفعة ؟ أذ إن الصلة ما بين الأنسان والجمال دفعت الكثير من الفلاسفة إلى الاهتمام بالجمال ، ونعني بالجمال هو تناسب وتناسق وتوزيع الأجزاء وارتفاع مستوى الجودة والإتقان في التصميم والإخراج النهائي لتصميم المنتجات الصناعية بصورة عامة، اذ إن الجمال في التصميم الصناعي هو ذاك العمل التصميمي المتكامل الذي تكونهُ قُدرة المصمم وفعلهُ على الاحتواء أولاً ومن ثم ذوقهُ وفهمهُ ومتطلباتهُ وقوانينهُ ثانياً ، والتي تؤدي معاً إلى الإعجاب بالعمل وما يتصف به ذلك العمل من انسجام في الألوان والخامات والخطوط والمساحات والهيئات وهذا ما يتضح في الشكل (1)

شكل (1) يوضح فيه قدرة المصمم الصناعي وذوقه وفهمه قوانين العمل التصميمي

وبما ان الجمالية علم خصوصي وهو اقل ما يقال فيها ، مثل أي علم آخر تتطور طبقاً لما هو عليه غرضاً ، إلا انه يتوجب عليها بالمقابل ودائما ان تتوقع اجتياح هذا الغرض لها ، وفي الواقع تقع ضحية مفاجآت دائمة من القطائع والصدمات المباغتة في الابداع التصميمي[27] وهذا ما يمكن ملاحظته في الشكل (2) اذ يوضح جمالية الخامة ، إذن فهو الهدف والقيمة الذي يسعى المصمم إلى تحقيقهما في نتاجاته ، فلابد أن ينطوي تصميم المصمم على سمات جمالية ونفعية ، لأن الجمال لا ينبع من المنفعة وحدها إذ لا يكفي أن يتسم التصميم بالجودة فقط ، فلابد من جمال الهيئة الذي يساعد على زيادة التلقي للمستخدم لهذا النوع من المنتجات[28] وهذا ما يتضح في الشكل(3).

شكل (2) يوضح جمالية الخامة

شكل (3) يوضح على سمات جمالية ونفعية للمنتج

إذ إن الجمال ضد القبح ، والجمال مفهوم شامل لا يعني منه فقط الشكل الخارجي ، فالجمال يرتبط بالشكل الظاهر والباطن ، المتضمن للشكل[29] .

وهنا يكون التأكيد على أن جمالية البديع في النظام التصميمي لبعض المنتجات الصناعية هو جمالية الشكل والمضمون في تصميم بعض من المنتجات الصناعية ، وتتضح من خلال الوظيفية ودورها الفكري والمادي في تصميم المنتج الصناعي ضمن توافر علاقات تكاملية بين أجزاء المنتج الصناعي حتى يمكن تحديد ماهيتها ونسقها، إذ ترتكز الوظيفة في التصميم على ما تحققه من غايات نفعية وفكرية بالدرجة الأساس ، من خلال عد الغاية هي الهدف الأساس في تحديد دور نجاح وظيفة المنتج الصناعي ، ويمكن أن يكتشف ذلك في انساق العلاقات المعقدة في أنظمة التصميم نفسه وقد تنطوي ايضاً تأثيرات العصر على أنماط التصميم التي تؤكد بشكل كبير على التوازن ما بين الوظيفة والغاية من التصميم (وهذا ما

شكل (4) يوضح فيه على التوازن بين الوظيفة والغاية

يعتقده – فرانك لويد رايت – من أن التصاميم التي قد تتلاءم لمادة معينة أي لخامة معينة قد لا تتلاءم لغيرها من الخامات)[30] وهذا ما يلاحظ في الشكل (4) ، وعليه فان فكرة الوظيفة هنا تنحصر عملياً بالدور النفعي فإذا نظرنا إلى الوظيفة في بنية المنتج الصناعي بعيداً عن النظم الجمالية ومستقلة عنها ، يمكن القول أنها نظرة غير متوازنة ، لان الوظيفة في المنتج الصناعي لا تتجرد من القيم الجمالية بصورة كلية وبالتالي فأن ((الوظيفة يجب أن لا تقيد المصمم لدرجة الخضوع لها ونسيان

شكل (5) يوضح فيه الوظيفة لا تقيد المصمم

الناحية الجمالية ، وإنما تكون الحل الوظيفي حلاً جمالياً يرضي الحاجة الجمالية عند المصمم)) [31] وهذا ما يلاحظ في الشكل (5) ، على عد المسألة قد تكون متباينة احياناً نسبة إلى جدلية العلاقة بينهما ، فقد تكون البنية الوظيفية اكثر اتساقاً من الجمالية نفسها ، وبذلك يتحول نسق النظام التصميمي للمنتج الصناعي إلى نسق وظيفي نفعي بالدرجة الأساس ، ويبقى دور الجمالية فيه محدود نسبياً أي غلبة الدور الوظيفي اكثر من الدور الجمالي ، بشكل يتجرد

الموضوع الجمالي إلى حالة مبسطة جداً فيما يرتقي الدور الوظيفي إلى الاتساق والأداء ، وقد يفرض الدور الوظيفي ايضاً حالة تجريدات كلية للجمالية ، بحيث يبقى الدور الوظيفي بالغ الأهمية في مثل هذا النوع من التصاميم ويفتقر إلى الجمالية ، وبما إن الجمال مركب من مادة وصورة أي (شكل ومضمون) إذ يتألف منهما موضوع العمل التصميمي وهذه الحقيقة هي التي جعلت أرسطو يركز على عوامل (الانسجام والقياس) بوصفه شرطا للجمال [32].

ويمكن تلخيص هذه العلاقة بين الوظيفة والجمال في تصميم المنتجات الصناعية كعلاقة تبعية لوجود أحدهما للأخر.

إذ لا بد من تجاوز التفسير المعتاد عليه للوظيفة ، والتأكيد على الجانب النفعي بما يحتاج إليه المستخدم من فعاليات لا تخلو من جمال ، لان الجمال في المنتج الصناعي في بعض التصاميم يعبر عنه بوساطة الوظيفة ، ولكن لا بد من وجود حداً للنسق التصميمي العام لخلق الموازنة ما بين الوظيفة في عملية ولادة الجمال من خلال التوافق أو التناقض ، هذا من جانب ومن جانب أخر يكون الجمال مؤدياً للوظيفة معنوياً وفكرياً وذلك من خلال الإحساس بالمنفعة والإيجاب.

إذ نجد أثرها من خلال الصيغة الجمالية التي لا يمكن عزلها عن البنية الوظيفية ، كون الجمالية تمثل جانباً مادياً يعكس خبرات المستخدم ضمن بنية المنتج الصناعي وان الهدف من ذلك هو كيفية الارتقاء بتصميم المنتجات الصناعية الخاضعة لفن البديع إلى أهداف عديدة مثل إثراء الخبرة التصميمية وتعميقها وتطوير القدرات والامكانيات الخلاقة للمصمم الصناعي ، وتحقيق الأفضل في ظروف التطور التقني والتكنلوجي[33].

وبالتالي سوف تتألف مجموعة نظم متوافقة من العلاقات البنائية والتي تشكل في النهاية البنية المتكاملة لجمالية نسق النظام التصميمي للمنتج الصناعي والذي بدوره يرتقي الى الهدف الجمالي ، وعليه يمكن التنويه هنا أن الجمالية تكمن في الوظيفة والوظيفة تكمن في الجمالية ضمن بنية الانظمة التصميمية للمنتج الصناعي ، وكلاهما صور متكاملة تفعّل انظمة التصميم الصناعي ، ولابد من ذكر معاني الاشكال التي حددها (هربرت ريد)* هنا، هو في محاولة كشف ان فن البديع بصورة عامة وهو فن متحرر من القيود التقنية وان وظيفته هنا هو أن يكون خير عونً لقدرة المصمم الصناعي إذ يكون له حضور متميز يوصله لهدف منفعي .

فهو يرى أن هناك معانياً عديدةً للشكل وهي كما يلي:-

1. شكل بالمعنى الإدراكي الحسي :- وهو شرط ضروري للتشخيص الإدراكي الحسي للمحتوى التصميمي الشكل والمعنى ، على أساس إن الشكل والوظيفة ذو علاقة مترابطة في كلٍ منهما بالآخر وأن الشكل رسالة لهُ دورهُ في نقل المعنى الوظيفي بعده مجموعة عناصر يؤثر تغيرها في المعنى ، بينما المعنى هو مجموعة من القيم سريعة التأثر بالتطور الحاصل او التغير في الشكل [34] وهذا ما يلاحظ وجوده في احد انواع المحسنات المعنوية وهي المزاوجة وهي المشابهة وذلك بأن يزاوج المصمم الصناعي ما بين الشكل والوظيفة ..
2. شكل بالمعنى البنائي :- المفهوم عن الشكل هو عبارة عن تناغم معين أو علاقة تناسبية للأجزاء مع الكل ولكل جزء مع الآخر في العمل التصميمي ، وذلك من خلال الاعتماد على أحدى أساسيات النظام التصميمي وهي التوافق ما بين النسبة والتناسب في التصميم لأي منتج صناعي كونهُ يخلق إحساساً لدى المستخدم في مدى تناسب التصميم وهو الذي يقرر النجاح الكامل للعلاقات المتكونة في شكل المنتج الصناعي ، كون الأشكال كلها ذات معانٍ بالفعل لأنها تُذكر بغيرها من الأشكال ، ولا يستطيع المصمم إلا أن يستخدم أشكالاً ذات معنى[35] ، ويتضح وجوده في اللف والنشر.
3. شكل أفلاطوني : - الشكل عبارة عن تمثيل للفكرة ، وبهذا المعنى يكون الشكل رمزياً وهذا ما يلاحظ ذكره سابقاً في احدى أقسام المحسنات المعنوية (التورية) إذ يمكن تورية المنتج برمز معين ، وبهذا يكون شكلاً افلاطونياً.
4. الشكل المجرد :- حين يرسخ الشكل ويكرر بوصفه أنموذج ولا يعود مقصد المصمم بالفعالية الفطرية للعملية التصميمية بل ينشد إخضاع المحتوى العام لشكل فكرة محددة من قبله ، فالشكل الناتج يمكن إن يوصف بأنه مجرد[36] ، وهذا ما نلاحظه في التجريد والتي تضمنته المحسنات المعنوية .

الفصل الثالث

منهجية البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي (دراسة الحالة) في البحث ، بوصفه المنهج الملائم للوصول إلى تحقيق أهداف البحث ورغبة في الوصول إلى نتائج علمية

يعُتمد عليها ، تضمن مجتمع البحث ، منتجات الشركة العالمية للأثاث (مكتبة عرض الكتب) والمصنعة سنة (2012) ذات المنشأ التركي ، والمتوافرة في الأسواق العراقية (المدينة بغداد).

وكانت عينة البحث في تم اعتماد عينة غير احتمالية (حصصيه) من مجتمع البحث لتلافي التكرار في المواصفات العامة لأغلب مفردات مجتمع البحث ووفقاً لهدف البحث فقد تم اختيار(3) نماذج من مجتمع البحث والبالغ عددها (9) مكتبات للشركة العالمية للأثاث موزعة بحسب فئات مجتمع البحث ، وكانت النسبة المئوية للعينة هي (33 %) بواقع (3) نماذج .

تحليل الأنموذج الاول.

وصف وتحليل عينة البحث .

أنموذج رقم(1) مكتبة لعرض الكتب جدارية.

الوصف العام للهيئة :

الأبعاد: (L x W x H) (100 x 40 x 60) cm .

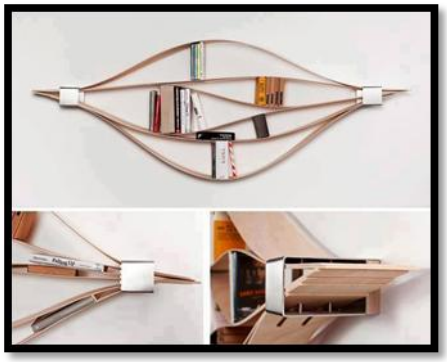

شكل (6) يوضح فيه الانموذج الاول

الشركة :- العالمية للأثاث .

المنشأ :- تركي .

الخامات المستخدمة :- الخشب .

البديع في النظام التصميمي مضموناً :- يتضح في الهيئة العامة للمنتج الصناعي التشابه مضموناً في الحركة المستمرة وذلك من أجل تعزيز مضمون الفكرة في الأنموذج إذ تم هذا كونه محسن معنوي تضمن في المضمون الفكرة تصميمية بوساطة المزاوجة وهي المشابهة وذلك بأن المصمم الصناعي زاوج وشابه بين أمرين في الفكرة والمضمون فيرتب على كل منهما مثل ما رتب على الآخر إذ تحول هنا المحسن في المضمون إلى ميدان لابتكار فكرةً ما في الأنموذج إذ يجسد التصميم تصوراً لمضمون معين ومألوف للمستخدم بوساطة إشارة واضحة وهادفة مما أدى ذلك إلى خلق تصميم منتج ذات معان تتفاعل حيوياً مع المستخدم إذ كانت اكثر انفتاحاً مع التصور الثقافي للمستخدم ، فهو يتفهمه كأداة إتصال مباشر وبذلك إن سرعة إدراك مكامن العمل التصميمي للمستخدم، إذ كان المنتج معتمداً على اقسام البديع (المعنوي واللفظي) في حين تحققت الأنظمة التصميمية على وفق علاقات مدروسة الأمر الذي أدى إلى التعامل معها مضموناً .

البديع وفاعليته في النظام التصميمي وظيفياً :- إن تفرد الانموذج على وفق النظام التصميمي الخاضع لفن البديع يبدأ بفكرته للشكل وظيفياً ، إذ أن الشكل يلتقط هذا التفرد بمقدار دقته بالتعبير عنه من خلال الربط ما بين الفكرة والمضمون ، وهو ما ميّز الأنموذج إذ أنه كان بمثابة وسيلة للتعبير عن فكرة معينة ، فقد أدى الجانب الوظيفي بوساطة فن البديع بتوظيفه في تصميم المكتبة ويتضح هذا في وظيفة الرفوف مما لها الأثر الإيجابي في تجسيد الجانب الوظيفي لها كحفظ للكتب ، فضلاً عن ذلك دقة المصمم في حساب مساحات الرفوف للمكتبة بشكل متوازن مع القياس العام للأنموذج ، إذ تركزت الوظيفة في الأنموذج على ما تحققه من غايات نفعية وفكرية بالدرجة الأساس وكانت في انساق العلاقات لأنظمة الأنموذج ولها تأثيراتها في التوازن ما بين الوظيفة والغاية في تصميم الانموذج.

البديع في النظام التصميمي جمالياً :- إن في توظيف اقسام فن البديع في هذا الأنموذج كان في الاستثمار المناسب للفكرة التصميمية في تكوين جمالية الأنموذج بوساطة الحسابات الدقيقة للنسب الجمالية من خلال التناغم الجمالي لهيئة المنتج ، وبذلك تعززت هذه الجمالية بوساطة الحركة المتموجة كونها محسن لفظي تمت من خلال لزوم مالا يلزم في التضمين للأنموذج بغية اقتباس جمالية تبرز منه جمال الفكرة ، إذ أمتلك الأنموذج جمالية مضمون الفكرة من خلال إيحاء داخلي لمضمون ذو مابين شكل المنتج ومضمونهُ ، وهذا ما كان تؤكد عليه الفكرة التصميمية للمنتج بصورة عامة بطريقة مدروسة من اجل تحقيق جمالية تجذب المستخدم لهذا النوع من المنتجات الصناعية.

تحليل الأنموذج الثاني .

وصف وتحليل عينة البحث .

أنموذج رقم (2) مكتبة لعرض الكتب جدارية.

الوصف العام للهيئة:

الأبعـــــاد:- (Lx W x H) (80 x 40 x 180) cm .

الشركة :- العالمية للأثاث .

شكل (7) يوضح فيه الانموذج (2)

المنشأ :- تركي.

الخامات المستخدمة :- الخشب .

البديع في النظام التصميمي مضموناً :- لقد تميز تصميم مكتبة الشجرة المثمرة بتوظيف اقسام البديع الصريحة في التعريف والأستدلال لمعنى واضح ومفهوم إذ كان من السهل إدراك المعنيين في غالبية الشكل العام وهذا ما عبر عنهُ توظيف شكل الشجرة كشكل للمكتبة من خلال استخدام الجناس وهو تشابه في أداء الانموذج ما بين المضمون والفكرة التصميمية المستوحاة من شكل الشجرة المثمرة ، هذا فضلاً عن امتلاك التصميم شكلاً متناسقاً يتضح في الهيئة العامة للمنتج الصناعي التشابه مضموناً في الحركة المستمرة وذلك من أجل تعزيز مضمون الفكرة في الأنموذج إذ تم هذا كونه محسن معنوي تضمن في المضمون الفكرة تصميمية بوساطة المزاوجة وهي المشابهة وذلك بأن المصمم الصناعي زاوج وشابه مابين الفكرة والمضمون فيرتب على كل منهما مثل ما رتب على الآخر إذ تحول هنا المحسن في المضمون إلى ميدان لابتكار فكرةً ما في الأنموذج إذ يجسد التصميم تصوراً لمضمون معين ومألوف للمستخدم بوساطة إشارة واضحة وهادفة مما أدى ذلك إلى خلق تصميم منتج ذات معان تتفاعل حيوياً مع المستخدم إذ كانت اكثر انفتاحاً مع التصور الثقافي للمستخدم ، فهو يتفهمه كأداة إتصال مباشر وبذلك إن سرعة إدراك مكامن العمل التصميمي للمستخدم ، إذ كان المنتج معتمداً على اقسام البديع (المعنوي واللفظي) في حين تحققت الأنظمة التصميمية على وفق علاقات مدروسة الأمر الذي أدى إلى التعامل معها مضموناً .

البديع وفاعليته في النظام التصميمي وظيفياً :- إن تفرد الانموذج على وفق النظام التصميمي الخاضع لفن البديع يبدأ بفكرته للشكل وظيفياً ، إذ أن الشكل يلتقط هذا التفرد بمقدار دقته بالتعبير عنه من خلال الربط ما بين الفكرة والمضمون ، وهو ما ميّز الأنموذج إذ أنه كان بمثابة وسيلة للتعبير عن فكرة معينة ، فقد أدى الجانب الوظيفي بوساطة فن البديع في تصميم المكتبة ، كما في وظيفة الرفوف الأثر الإيجابي في تجسيد الجانب الوظيفي لها كحفظ للكتب ، فضلاً عن ذلك دقة المصمم في حساب مساحات الرفوف للمكتبة بشكل متوازن مع القياس العام للأنموذج .

البديع في النظام التصميمي جمالياً :- إن في توظيف فن البديع في هذا الأنموذج كان في الاستثمار المناسب للفكرة التصميمية بغية تكوين جمالية الأنموذج بوساطة الحسابات الدقيقة للنسب الجمالية ، إذ كان لها قدرة على التناغم الجمالي لهيئة المنتج ، وبذلك تعززت هذه الجمالية بوساطة الخامة المستخدمة والتي اضفت جمالية للأنموذج

كونهُا وضحَت جمالية الأشكال والتي أدت معانٍ معينة بغية اقتباس جمالية أشكال ذات معنى معين جميل عندما تبرز منه جمال الفكرة ، إذ أمتلك الأنموذج جمالية مضمون الفكرة من خلال إيحاء داخلي لمضمونها مابين شكل المنتج ومضمونهُ.

تحليل الأنموذج الثالث .

وصف وتحليل عينة البحث .

أنموذج رقم (3) مكتبة لعرض الكتب جدارية.

الوصف العام للهيئة:

الأبعـــاد:- (Lx W x H) (80 x 50 x 180) cm .

الشركة :- العالمية للأثاث .

المنشأ :- تركي.

شكل (8) يوضح فيه الانموذج (3)

الخامات المستخدمة :- الخشب .

آليات البديع في النظام التصميمي مضموناً :- اتخذت العلاقات البنائية في تصـــميم المكتبة دوراً بارزاً ضمن علاقة المضمون بالشكل علاقة مترابطة ، إذ يمكن عدّها تكنيك فني بلاغي أبرزَ فن البديع في تصميم المكتبة ، إذ كان مستنداً على وفق أساسيات العملية التصميمية في التكوين الكـــــلي للأنموذج ، ووفقاً لهذا أستطاع المصمم تحقيق جمالية لغة البلاغة التصميمية والتي أدركها المستخدم بشكل مضـــمون جـــوهري فـــي تصـــميم الأنموذج ، إذ ضّم مضمون الانموذج معنى إذ كان بمثابة معنى هيكلي واســـتعاري فـــي الوقت عينه ، أي انه قائم على وجود المحسنات المعنوية في المضمون إذ توضح البـــديع في فكرة تصميم الأنموذج وهذا ما ادى الى خضوع مضمون الانموذج الى هدف ابتغـــاه المصمم في المضمون إذ تمكن المستخدم من استخدام المنتج بالصورة المطلوبة من قبل المصمم كونهُ رسمَ صورةً واضحةً لتنظيمها الدلالي ما بين المعنى والمضمون .

البديع في النظام التصميمي وظيفياً :- تحقق فن البديع في الوظيفـــة مـــن خـــلال إدراجها ضمن تكوينات الهيئة العامة للأنموذج والتي تم التعّبير من خلالها عن زيادة في جمالية الإداء الوظيفي والتمثيل ضمن مكونات التصميم وهذا مـــا تحقـــق ضـــمن نظـــام المكتبة، وذلك من خلال المحسنات المعنوية في الفكرة والوظيفة ، إذ كان الشكل يلـــتقط هذا التزيين الزخرفي بمقدار دقته بالتعبير عنه من خلال الربط ما بين الفكرة والشكل

وهو ما تمخّض عنه الأنموذج كونه جسّد وسيلة للتعبير عن فكرته والتي من خلالها اخضع الأنموذج لفن البديع ، إذ احتوى الأنموذج على أحدى المحسنات اللفظية في التقسيم المتساوي للرفوف وبشكل متعاقب ، وبالتالي فإن العملية التصميمية التي خضع لها الانموذج كانت عبارة عن تجميع لوحدات دلالية رصينة أدت غرضها الوظيفي أي علاقة إستبدال وتبادل فيما بينهما أي ما بين الشكل والمضمون ، فقد استخدم المصمم الصناعي فكرة الكلمة وهي إيحاءُ بالقراءة في تصميم .

البديع في النظام التصميمي جمالياً :- توضحت الصلة ما بين فن البديع وبلاغته الجمالية في تصميم المكتبة ، إذ برزت جماليته في النظام التصميمي للمكتبة في جمالية التزيين الزخرفي ما بين الشكل والمضمون ، والتي تكون جمالية الأنموذج بما يحقق المحسن المعنوي الصريح ما بين الشكل والمضمون من خلال التعبير عنه بجمالية كامنة ومستقرة داخل الأنموذج ، وقد انبثقت عن توافق ما بين الشكل والمضمون ، مما ادى الى تعزيز فن البديع في النسبة والتناسب في توزيع عناصر الأنموذج ، وتبعاً لذلك فأن بروز البديع كمحسن زخرفي من خلال الجمع ما بين خطوط الحافات النهائية المزينة للمكتبة اذ كانت ذات حركة مستمرة الاتجاه في نهاية كل مسار خطي لها إذ أضفت حركة الخطوط جمالية ورونقاً ، وتحققت جمالية البديع إذ رمزُ له كُون الأنموذج حمل معنى لشكل رمزي وضحَ جمالية المكتبة التي أدت إلى معانٍ ، كلمة مستعارة ، إذ كان ذا جمالية متميزة مما عزّز بشكل صريح جمالية الشكل العام للمنتج .

نتائج البحث

البديع هو الفن والعلم المزين للغة التعبيرية في العملية التصميمية كونه يسلط الضوء على جانب الخلق والابداع فيعد أساسياً وجوهرياً في العملية التصميمية كونه أداة للخلق والابداع التصميمي.

- يعد البديع في هيئة المنتج الصناعي شرطاً أساسياً في البناء العام لبنية الشكل والوظيفة إذ يسهم بشكل فاعل في إبراز الفعاليات الادائية كمتحقق تصميمي ناجح في معظم خطوات العملية التصميمية ، وبالتالي أتضح إن أغلبية النماذج عينة البحث أكدت على توظيف أساليب جمالية لفن البديع .

- أسهمت جمالية البديع إسهاماً فاعلاً في توظيفه في جميع مستويات العملية التصميمية ، كون المصمم الصناعي تمكن من التعبير عن إمكاناتهِ وأفكارهِ التي شكلت عنصراً حاسما ومهما في إنجاح العملية التصميمية .
- يلعب توظيف فن البديع دوراُ كبيراً في استيعاب المنتج الصناعي بشكل يسهم في جذبه للمستخدم وظيفياً وجمالياً وذلك من خلال الاستخدام الافضل لهما وبفاعلية أكثر جاءت متوافقة مع متطلبات المستخدم للمنتج الصناعي.
- نتج عن تمثيل فن البديع في الأنظمة التصميمية جمالية الشكل فضلاً عن جمالية الاداء الوظيفي ، مما أكد على دورهُ الفاعل والمتميز في توظيف اساليب تصميمية جديدة تحقق الإثارة والتحفيز عبر رؤية تصميمية ناتجةً عن جمالية الشكل والمضمون لبعض التصاميم .

المرتكزات التصميمية

1. إن اعتماد فن البديع في العملية التصميمية يكون عن طريق مراعاة النسب والتوزيع المنتظم لأساسيات العملية التصميمية لينتج عنه إشكالاً متناغمةً تحقق دوراً فاعلاً في القدرات والإمكانيات الجمالية والوظيفية للمنتج الصناعي .
2. وجوب استخدام فن البديع بأنواعه المعروفة آنفاً لكي يحقق أهداف المصمم الصناعي في إبراز جماليتهِ شكلاً ومضموناً في تصاميم المنتجات الصناعية.
3. ضرورة توظيف فن البديع ، وذلك لقابليته على تحقيق الهدف الوظيفي والجمالي ، فإذا نجح هذا الهدف نجح التصميم وإذا لم يتحقق فشل التصميم حتى لو تحققت الاهداف الاخرى بمعنى الاهداف الجمالية .
4. أن توظيف جمالية فن البديع يساهم في زيادة الفاعلية الادائية والفاعلية الجمالية كونها عُدة تصميمية يستعين بها المصمم الصناعي في تصاميمهِ إذ إنها تحقق الوضوحيه في إدراك المنتجات الصناعية.
5. توظيف فن البديع لصياغة اللامألوف الذي يساهم في الفاعلية الجمالية التي تغني الفاعلية الأدائية في المنتجات الصناعية .

الهوامش :

1 . ابن منظور، ابي الفضل محمد بن مكرم": **معجم لسان العرب**" :مج 11 ، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر،ص126،1956م

2 . فرانبتشنكوا ميخائيل": **طبيعة الاشارة الجمالية**": دار الحمداني للطباعة ، ط1 ، ص238،1984م.

3.عبد الحميد ، محمد محي الدين و محمد عبد اللطيف السبكي : **المختار من صحاح اللغة** ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1934 ، ص 83 .

4.عيد ،كمال : **جماليات الفنون** ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، 1980 ، ص 19 .

5. ريد ، هربرت : **معنى الفن** ، تر : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد ، 1986 ، ص 132 .

6.ريد ، هربرت : المصدر نفسه ، ص 132 .

7. أبن منظور الافريقي المصري،:" **لسان العرب لابن منظور**":،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، طبعة جديدة محققه ، المجلد الثاني ،الطبعة الرابعة ، دار بيروت للنشر ،ص 37.

8. أحمد مطلوب ؛ **البلاغة العربية المعاني والبديع** ؛ الطبعة الاولى ؛ 1980؛ ص253.

9. القرآن الكريم، سورة البقرة ،الآية 117.

10. القرآن الكريم، سورة الانعام ، الآية 101

11 .ابن منظور : **لسان العرب** –دار صادر ودار بيروت –ج3/مادة جرد.1956،ص56.

12. العلاف، مشهد سعدي:" **بنية النظرية العلمية** ": وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد –1989م ، ص9.

13 العلاف، مشهد سعدي: المصدر السابق نفسه ، ص9–10

14. عبد العزيز عتيق:" **في البلاغة العربية علم البديع**": دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، 1985، ص11.

15.الخطيب القزويني 739 هـ ،:" **الإيضاح في علوم البلاغة الايضاح**": ،دراسة وتحقيق : خفاجي ، محمد عبدالمنعم ،الطبعة الثالثة، دار الجيل – بيروت، ص 192.

16. الهاشمي أحمد، قرأه له الدكتور يحيى مراد:" **جواهر البلاغة**": مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، 2006 م ص5 .

17. الجاحظ ،ابن عثمان عمرو بن بحر ،:" **البيان والتبيين ج4** ":، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الخامسة،1985م ، ص55.

18. البيان ج1ص51.

19. احمد مطلوب:" **البلاغة العربية المعاني والبديع والبيان**":؛ الطبعة الاولى ؛ 1980؛ ص 254

20 . الواسطي، خليل إبراهيم حسن ؛ :" **فلسفة ولغة الاتصال البصري**":, التصميم مجلة الأكاديمي , العدد 25 , كلية الفنون الجميلة , بغداد , ص8.

21. محمد احمد قاسم ، محيي الدين ديب ،:"**علوم البديع والبيان والمعاني**":، طبعة جديدة ومنقحة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 2008،ص 52.

22 . أحمد مصطفى المراعي ، :" **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**":، دار الافاق العربية ،2000م ، ص379.

23. احمد مطلوب ؛ :" **مناهج بلاغية** ":؛ ساعدت جامعة بغداد على نشره تسلسل 33 لسنة 72 – 1973 ؛ الناشر وكالة المطبوعات 27شارع فهد السالم – الكويت

24 . فضل حسن عباس ،:" **البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع**": ، سلسلة بلاغتنا ولغتنا (2) ، دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان الاردن ، ط1، 1987م ، ص 273.

25. قلقيلة ، عبده عبد العزيز ،:" **البلاغة الاصطلاحية**":، الطبعة الرابعة ، 2001م ، دار الفكر العربي، ص 286.

26. احمد مطلوب :" **مناهج بلاغيه** مصدر سابق ، ص43.

27 . جيمنز مارك": **ما الجمالية؟** – تر:د.شربل داغر– المنظمة العربية للترجمة – لبنان بيروت – ط1،2009، ص434.

28 . هدى محمود عمر ، لبنى أسعد عبد الرزاق ، محمد ثابت البداوي :" **تصميم الأثاث مفاهيم تقنيات**" عمـــان – الأردن ، دار أيلـــه للنشر والتوزيع ، 1986الطبعة الأولى، ص26.

29 . أحمد كامل مرسي وزميله :" **معجم الفن السينمائي:**" القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973،ص307.

1. روبرت فنتوري. **التعقيد والتناقض في العمارة**. ترجمة: سعاد عبد علي. مراجعة: احسان فتحي. بغداد: دار الحرية للطباعـــة، 1987، ص 80 .

2. Nikolaus Pevsner. **The Surces of Modern Architecture and Design**. Great Britaina Thames and Hudson, 1968. p.9

32 . معن زياد :" **الموسوعة الفلسفية العربية** ": دار الاتحاد العربي ، بيروت ، 1986 ص332.

(2) ثامر مهدي. الجمالية. الموسوعة الصغيرة (435) . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ب ت . ص 37.

* هربرت ريد: ناقد فني شهير، شهرته مرتكزة على مهارته في التحليل والبرهنة والتاكيد واسلوب الاثنروبولـــوجي والســـايكولوجي لتجسيد دور الفنان قديماً وحديثاً في المجتمع البشري المتطور، وابراز شخصية الفنان كنموذج حضاري . المصدر :

34 . Bonita , Juan " **Notes For A Theory of Meaning In Design " in " Signs , Symbols , and Architecture** " John Wiley & Sons Ltd. 1980,p287.

35 . Prak , Niels L. **" Architects : the Noted & the Ignored** " John Wiley & sons, 1984.p141 .

36 .هربرت ، ريد ،:" **طبيعة الشعر** ": تر. علي عيسى العاكوب ، عمر شيخ الشباب . منشورات وزارة الثقافـــة فـــي الجمهوريـــة السورية ، دمشق ، 1997 ، ص15– 89–90.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور :*لسان العرب* –دار صادر ودار بيروت –ج3/مادة جرد.1956.
2. أبن منظور الافريقي المصري،:" *لسان العرب لابن منظور*"،:أبو الفضل جمال الدين محمـــد بـــن مكرم، طبعة جديدة محققه ، المجلد الثاني ،الطبعة الرابعة ، دار بيروت للنشر.
3. أحمد كامل مرسي وزميله :*" معجم الفن السينمائي:"* القاهرة ، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب ، 1973.
4. أحمد مصطفى المراعي ، :" *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*"، دار الافاق العربية ،2000م
5. احمد مطلوب :" *مناهج بلاغية ":* ساعدت جامعة بغداد على نشره تسلسل 33 لسنة 72 – 1973 ، الناشر وكالة المطبوعات 27شارع فهد السالم – الكويت .
6. أحمد مطلوب ؛ *البلاغة العربية المعاني والبديع* ؛ الطبعة الاولى ؛ 1980.
7. الامام احمد ابن حنبل:" *مسند الامام احمد ابن حنبل* ": م1.
8. ثامر مهدي. الجمالية. الموسوعة الصغيرة (435) . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ب ت .
9. الجاحظ ، ابن عثمان عمرو بن بحر ،:" *البيان والتبيين ج4* "، تحقيق وشرح عبد الســـلام محمـــد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الخامسة،1985م.
10. جيمنز مارك": *ما الجمالية؟* – تر:د.شربل داغر– المنظمة العربية للترجمة – لبنان بيـــروت – ط1، 2009.
11. الخطيب القزويني 739 هـــ ،:" *الإيضاح في علوم البلاغة الايضاح":* ،دراســـة وتحقيـــق : خفاجي ، محمد عبدالمنعم ،الطبعة الثالثة، دار الجيل – بيروت.

12. روبرت فنتوري. التعقيد والتناقض في العمارة. ترجمة: سعاد عبد علي. مراجعة: احسان فتحي. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1987.
13. ريد ، هربرت : *معنى الفن* ، تر : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد ، 1986 .
14. عبد الحميد ، محمد محي الدين و محمد عبد اللطيف السبكي : المختار من صحاح اللغة ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، 1934 .
15. عبد العزيز عتيق:" *في البلاغة العربية علم البديع*": دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، 1985.
16. العلاف، مشهد سعدي": *بنية النظرية العلمية* ": وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد –1989م.
17. عيد ،كمال : *جماليات الفنون* ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، 1980.
18. .هربرت ريد:" *طبيعة الشعر* ": تر. عيسى علي العاكوب و عمر شيخ الشباب ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية . دمشق ، 1997.
19. فرانبتشنكوا ميخائيل": *طبيعة الاشارة الجمالية*": دار الحمداني للطباعة ، ط1 ، 1984م.
20. فضل حسن عباس ،:" *البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع*": ، سلسلة بلاغتنا ولغتنا (2) ، دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان الاردن ، ط1، 1987م.
21. قلقيلة ، عبده عبد العزيز ،:" *البلاغة الاصطلاحية*":، الطبعة الرابعة ، 2001م ، دار الفكر العربي، ص 286.
22. محمد احمد قاسم ، محيي الدين ديب ،:"*علوم البديع والبيان والمعاني*":، طبعة جديدة ومنقحة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 2008.
23. معن زياد :" *الموسوعة الفلسفية العربية* ": دار الاتحاد العربي ، بيروت ، 1986 .
24. الهاشمي ، أحمد، قرأه له الدكتور يحيى مراد:" *جواهر البلاغة*": مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، مصر ، 2006 م .
25. هدى محمود عمر ، لبنى أسعد عبد الرزاق ، محمد ثابت البداوي :"*تصميم الأثاث مفاهيم تقنيات*" عمان – الأردن ، دار أيله للنشر والتوزيع ، 1986الطبعة الأولى.
26. الواسطي، خليل إبراهيم حسن ؛ :"*فلسفة ولغة الاتصال البصري*":, التصميم مجلة الأكاديمي , العدد 25 , كلية الفنون الجميلة , بغداد .
27. Nikolaus Pevsner. The Surces of Modern Architecture and Design. Great Britaina Thames and Hudson, 1968.
28. Bonita , Juan " *Notes For A Theory of Meaning In Design " in " Signs , Symbols , and Architecture* " John Wiley & Sons Ltd. 1980.

Prak , Niels L. " *Architects : the Noted & the Ignored* " John Wiley & sons, 1984.